إعتماد الشباب الجامعي المصري على تطبيق الواتس آب عبر منصات الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات الإرشادية التوعوية خلال أزمة كورونا

أميرة حسن سالم صبيح

مدرس بقسم الإعلام التربوى – كلية التربية النوعية- جامعة بنها

مستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى اعتماد الشباب عينة الدراسة على تطبيق الواتس آب كمصدر للمعلومات التوعوية الإرشادية في ظل أزمة كورونا، والكشف عن مدى إستفادة الشباب من المعلومات الإرشادية التوعوية المقدمة عبر تطبيق الواتس آب حول أزمة كورونا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها (٥٠٠) مفردة من طلاب وطالبات الجامعات المصرية (عين شمس- القاهرة- بنها- الأزهر- ٦ أكتوبر) وتمثلت أدوات البحث فى أداة الاستبيان ومقياس تأثير الاعتماد على تطبيق الواتس آب كمصدر للمعلومات، وكانت أهم النتائج مايلى:- أن أهم مايحرص عليه الشباب للمشاركة بالمعلومات الإرشادية التوعوية حول أزمة كورونا عبر تطبيق الواتس آب" لإفادة الآخرين"، ويليها" لتوضيح أساليب الوقاية المرتبطة بأزمة كورونا" وأخيراً " لتقديم بعض التجارب التي تعرض لها والمرتبطة بالأزمة".- جاءت أشكال استفادة الشباب من المعلومات الإرشادية التوعوية التى يتعرضون لها عبر تطبيق الواتس آب حول أزمة كورونا، "جعلتني أتعرف علي بعض ملامح أزمة كورونا"، يليها" استفيد بما تحتويه أحيانا من موضوعات معلومات عن أزمة كورونا"ثم" الشعور بالأمان بأن المسئولين والجهات المعنية القائمة على الأزمة تتعامل معها بسرعة وفاعلية" ثم" التعرف علي تجارب الآخرين"، تلها" كيفية التصرف في بعض المواقف المرتبطة بأزمة كورونا"، ثم" تزودني بمعلومات للتعامل مع هذه الأزمة" وأخيراً " تساعدني في معرفة الأماكن الأكثر انتشاراً للوباء فلا أتوجه إليها". - يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس تأثير الاعتماد على تطبيق الواتس آب كمصدر للمعلومات الإرشادية حول أزمة كورونا وأبعادها المختلفة. - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب على مقياس تأثير الاعتماد على تطبيق الواتس آب كمصدر للمعلومات الإرشادية حول أزمة كورونا وأبعادها المختلفة تبعا لاختلاف الجامعة(القاهرة- عين شمس- الازهر- ٦ أكتوبر- بنها). فيماعدا التأثير السلوكي.- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب على مقياس تأثير الاعتماد على تطبيق الواتس آب كمصدر للمعلومات الإرشادية حول أزمة كورونا وأبعادها المختلفة تبعاً لكثافة تعرضهم.

مقدمة

يعد طلاب الجامعات احدى اهم فئات المجتمع، كما أنهم أكثر الفئات استخداماً وتكيفاً لتطبيقات وسائل الاتصال الرقمى عامة، وتطبيق الواتس آب خاصة، فيستغرق استخدام الواتس آب وقتا طويلة لمن يتعرضون له من الشباب كما إنه سهل

الاستخدام ويحتاج إلى تكلفة وجهدا أقل، لذلك فان تطبيق الواتس آب أكثر جاذبية لديهم، فهو متنفساً اجتماعياً وسياسياً وثقافياً وأكاديمياً لمختلف فئات المجتمع عامة والشباب الجامعى خاصة.

ويلجأ الشباب إلى تطبيق الواتس آب عبر الهواتف المحمولة الذكية وبناء شبكات الأصدقاء والتنسيق معهم لنشر المعلومات والأفكار، وبفضل الطبيعة الفورية للتطبيق، يتزايد استخدامه بينهم في عمليات التواصل، فيتم استخدام التطبيق في تبادل المعلومات حيث يستطيع الشباب المساهمة في صنع الخبر والمعلومة ونشرها بين أصدقائهم وفي شبكتهم عبر التطبيق، ويؤدي استخدام الواتس آب إلى إضافة بُعداً جديداً للتواصل بين الشباب حيث يسمح التطبيق بإضافة العناصر البصرية والتفاعلية للموضوعات وفي غالبية الأحيان يصاحب استخدام التطبيق عرض للصور والفيديوهات، وعلى الجانب الآخر تسمح قدرة التطبيق إرسال الرسائل عبر الهواتف المحمولة الذكية والقدرة على نشر هذه الرسائل لشريحة كبيرة من المستخدمين.

ويعد الواتس آب تطبيقاً للرسائل الفورية والمكالمات عبر الهواتف الذكية التي تسمح للمستخدمين بحرية الوصول لإرسال الرسائل النصية والصوتية والفيديو، وحتى مشاركة الصور مع المستخدمين الآخرين عبر الإنترنت. ويمثل التطبيق أحد الوسائل التفاعلية الاجتماعية التي تسمح بالدردشة مع الأصدقاء وإنشاء المجموعات ونقل المحتوى في صورة نصوص وصور وفيديو وصوت.

وتعد الأزمات الصحية من أهم الضروريات التى تشكل أولوية بالنسبة لجميع أفراد المجتمع، ومعالجة هذه الازمات ومايرتبط بها يعد من المهام الضرورية للإعلام، لتوعية الجماهير وإرشادهم إلى الطريقة المناسبة للتعامل أثناء الأزمات والأوبئة، إذ تتطلب هذه الأوقات مزيداً من الوعي الصحي لدى الجمهور، إذ يعد الوعي الصحي أساساً في الأنماط السلوكية اليومية التى تؤثر بشكل كبير في تخفيف الأضرار الناتجة عن الأمراض المنتشرة.

وشهد العالم أزمة صحية هي الأخطر منذ بداية القرن الحادي والعشرون، ألا وهي جائحة "كورونا كوفيد١٩" وقد بدأت هذه الأزمة حينما أعلنت الصين عن ظهور نوع جديد من الفيروسات في مدينة "ووهان" من سلالة فيروسات "كورونا" أطلق عليه "كوفيد ١٩ Covid19" وسرعان ما انتشر الفيروس في مختلف أنحاء الصين حتى اضطرت إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد، وبدأ المرض ينتشر عابراً الحدود إلى بقية دول العالم، وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن هذا المرض وباء عالمي، ووصفته بأنه جائحة COVID-19 وذلك لسرعة انتشاره العالمية.

وخلال فترة قصيرة انتشر المرض في معظم أنحاء العالم، وأصبحت جائحة فيروس كورونا الحدث العالمي الأبرز الذي يتصدر اهتمام وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، ولم تتوان أية وسيلة إعلامية عن التغطية المكثفة لتطورات هذه الجائحة التى بدأت في الصين ثم انتشرت تدريجياً في معظم بلدان العالم، ويمثل تطبيق الواتس آب خير مثال على نماذج الاتصال الجديدة، وأن الدافع وراء دراسة تطبيق الواتس آب كتطبيق جديد مؤثر على الشباب هو استكشاف مدى إضافتها لقدرة الأفراد على التواصل حول كل شئون حياتهم.

فنشر المعلومات والتوعية بها يعتبر من المهام التى تقوم بها وسائل الاعلام، للتاثير على معارف واتجاهات وفهم الجمهور لطبيعية ما يدور حولهم من ازمات حتى يتحقق لهم الحفاظ على انفسهم من اى جائحة صحية يتعرضون لها. لذا فإن استخدام الواتس آب للتوعية بالمعلومات والإرشادات التوعوية حول جائحة كورونا يوفر للشباب قدراً كبيراً من السلامة والأمان الصحى لديهم أثناء الجائحة.

الدراسات السابقة

١. دراسة Jakhar (2020) بعنوان: "فاعلية رسائل الواتس آب في زيادة مستوي معرفة الطلاب بفيروس COVID-19(1)".

تهدف الدراسة الي التعرف علي تأثير الأخبار التي يتم نشرها عبر تطبيق الواتس آب في زيادة معرفة الطلاب بفيروس كورونا COVID-19، واعتمد الباحث علي منهج المسح، حيث قام باختيار عينة عمدية قوامها ٤٠ من الطلاب الذين قاموا باستخدام الواتس آب أثناء أزمة فيروس كورونا، ومن خلال استخدام المقابلة مع عينة الدراسة كانت أهم نتائج الدراسة كالآتي:- أشارت نتائج الدراسة الي أهمية استخدام الواتس آب في الحصول علي المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا بصفة مستمرة خلال فترة الأزمة، وبالتالي زيادة المستوي المعرفي Cognitive للطلاب،- اهمية الواتس آب للتواصل بشكل فعال بين المريض والأخصائي ليس فقط من خلال المحادثات النصية لكن أيضا من خلال المحادثات المرئية والتي

يمكن أن تعتبر بديلا عن زيارة الطبيب،- كذلك بينت الدراسة أن الطلاب يميلون في كثير من الأحيان بتصديق المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا خاصة تلك المتعلقة بأعداد الإصابات الموجودة في المدينة أو لدي الأقارب والمعارف.

٢. دراسة (٢٠٢٠)Kanchana بعنوان: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي لدي المراهقين في إيجاد المعلومات المتعلقة بفيروس 2)COVID-19).

تهدف الدراسة الي أسباب اعتماد الطلاب في دولة سريلانكا علي مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول علي المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا COVID-19، وما هي التحديات التي تواجه التكنولوجيا الرقمية عند استخدامها في الأزمات الصحية، واعتمد الباحث في دراسته علي منهج المسح، حيث قام باختيار عينة من الطلاب من دولة سريلانكا قوامها ٢٤٤ ومن خلال استخدام الاستقصاء الالكتروني كانت أهم نتائج الدراسة كالآتي:- أشارت نتائج الدراسة الي اعتماد الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك واليوتيوب والواتس آب بشكل أساسي في البحث عن المعلومات المتعلقة بالفيروس COVID-19،- أشارت استجابات المبحوثين ان السبب في اتجاه الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات المتعلقة بـCOVID-19 ومشاركتها مع الأخرين، هو سرعة تلك المواقع في نشر المعلومات، وسهولة البحث والوصول الي معلومات معينة في تلك المواقع، بالإضافة الي تنوع الأساليب الاتصالية الموجودة منها استخدام النصوص المكتوبة، أو استخدام المحادثات المرئية مما يزيد من فعالية التواصل بين الأطراف، ويزيد من نسبة المعلومات التي يمكن الحصول عليها من تلك المواقع.

٣. دراسة٢٠٢٠) Carlos،) بعنوان: فيرس كورونا في أسبانيا: دور الواتس آب واستخدامه من قبل الطلاب كمصدر بديل عن الأخبار الرسمية(٣).

تهدف الدراسة الي التعرف علي أسباب اعتماد الجمهور في اسبانيا علي الواتس آب في الحصول علي البيانات والمعلومات المتعلقة بـCOVID-19، وما هي الأسباب التي دفعت الجمهور الي عدم ثقته في المصادر الرسمية والاستعاضة عنها بمواقع التواصل الاجتماعي، اعتمد الباحث علي منهج المسح، حيث اختار عينة من الجمهور في مدينة مدريد قواها ٣٦٥ مفردة من خلال الاستبيان الالكتروني كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي:- أشارت نتائج الدراسة أن من الاسباب الرئيسية الي اعتماد الجمهور علي موقع التواصل الاجتماعي الواتس آب السيطرة والهيمنة الحكومية للدولة الإسبانية علي قطاع الإعلام حيث يظن الكثير من فئات الجمهور بعدم الثقة في المعلومات الواردة،- كذلك اشارت نتائج الدراسة الي اتجاه الاعلام الرسمي الإسباني الي المبالغة والكذب في الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا وذلك من خلال التلاعب في ارقام وأعداد الوفيات والاصابات الناجمة عن COVID-19 وذلك لإظهار أن منحني أعداد الوفيات والإصابات في طريقة إلي الإستواء والتي تعني عدم وجود حلات إصابة في اسبانيا،- وجود اختلاف كبير في الأرقام المنتشرة علي الواتس آب والتي تكون في الأغلب منشورات من الأصدقاء والمعارف والأطباء المتخصصين والتي تشير إلى تفشي جائحة كورونا في دولة إسبانيا مما يشير إلى عدم موضوعية التقارير الإعلامية الرسمية فيما يتعلق بالجائحة.